



عِلْمُ الْمُصْطَلَحِ بَيْنَ الْمُصْطَلِحِيَّةِ وَصِنَاعَةِ الْمُصْطَلِحَاتِ

Science of Term between Terminology and Terminography

حنان نوي¹، يمينة مصطفاي²

مخبر قضايا الأدب المغربي

¹ جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة (الجزائر)، h.noui@univ-bouira.dz

² جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة (الجزائر)، y.mostefai@univ-bouira.dz

ملخص:

يشتكى الدرس المصطلحي الحديث من فوضى مصطلحية مسّت جميع مستوياته، وأولها القاعدية، ففي وقت يفترض فيه الاتفاق على تسمية واحدة لذلك الفرع العلمي الذي يُعنى بقضايا المصطلح؛ يجد الباحث نفسه اليوم أمام زخم من التسميات، على شاكلة: (علم المصطلح- علم المصطلحات- المصطلحية- صناعة المصطلح.. وغيرها)، والإشكال هذا على بساطته؛ أخذ أبعاد أخرى؛ حالت دون اكتمال ملامح العلم، يحدث هذا على الصّعيدين العربيّ والعالميّ، وليس كما يتوهم معظم الدارسين بخصوص الفوضى المصطلحية، وأنها من سمات الدّراسات العربية دون غيرها، فقد كشف لنا الاطلاع على جملة من المراجع العربية وكذا الغربية في هذا المجال عن اضطراب يلفّ الدرس المصطلحي برمته، الأمر الذي دفعنا للوقوف على أبعاد هذا الإشكال، ومحاولة الفصل فيه.

كلمات مفتاحية: المصطلح؛ الدرس المصطلحي؛ علم المصطلح؛ المصطلحية؛ صناعة المصطلح.

Summary:

The modern terminology lesson complains of a terminological chaos that affected all its levels, the first of which is the basic structure. At the time when it is assumed that there is agreement on a unified nomenclature for that scientific branch that deals with the issues of the term. Today the researcher finds himself faced with a lot of names, such as: (Science of Term- Science of Terminology- Terminography... and others). This

problem took other dimensions, which prevented the completion of this science, and all this happening on the Arab and international levels, not as most scholars fancy about the term chaos, that it is characteristic of Arab studies without others. Accessing a number of Arabic and western references in this field revealed to us a disorder that envelops the whole terminological lesson, which prompted us to stand on the dimension of this problem, and try to address it.

Keywords: Term; Terminological lesson; Science of Term; Terminology; Terminography.

1. مقدمة:

يشتكى الدرس المصطلحيّ الحديث من فوضى مصطلحيّة مسّت جميع مستوياته، وأولها مستوى البنية القاعدية، ففي وقت يفترض فيه الاتفاق على تسمية واحدة لذلك الفرع العلميّ الذي يُعنى بقضايا المصطلح، وتحديد واضح لتفريعاته؛ يجد الباحث نفسه اليوم أمام زخم من التسميات، على شاكلة: (علم المصطلح- علم المصطلحات- المصطلحيّة- صناعة المصطلح.. وغيرها)، والإشكال هذا على بساطته أخذ أبعاد أخرى حالت دون اكتمال ملامح هذا العلم، وكذا ارتسام حدود فروعه بدقّة.

يحدث هذا الإلباس في مجال الدرس المصطلحيّ على الصّعيدين العربيّ والعالميّ، فإذا كان معظم الدارسين يحسبون أنّ الفوضى المصطلحيّة من سمات الدّراسات العربيّة دون غيرها، فالحقيقة خلاف ذلك تمامًا، حيث كشف لنا الاطلاع على جملة من المراجع العربيّة وكذا الغربيّة في هذا المجال عن ضبابيّة تلفّ الدرس المصطلحيّ برمته، الأمر الذي دفعنا للوقوف على أبعاد هذا الإشكال، والسّعي إلى محاولة الفصل فيه، بناء على خطاطة، تتمثّل فيما يلي:

الإشكاليّة: كيف تنظر الدّراسات اللّغويّة الغربيّة، وكذا العربيّة؛ لعلم المصطلح وتفريعاته؟ الأهداف:

- ضبط بوصلة الاصطلاح على مستوى التّسمية في مجال الدرس المصطلحيّ؛ .
 - تقليب النّظر في رؤى الباحثين الغرب حول العلم الذي يُعنى بقضايا المصطلح؛ .
 - البتّ في مسألة تباين آراء اللّغويين العرب بخصوص هذا العلم..
- المنهج: في محاولة منّا لتحقيق الأهداف المسطّرة سلفًا؛ عمدنا إلى منهج وصفيّ نقديّ، قلبنا من خلاله النّظر في المسألة التي يتمحور حولها مقالنا هذا.

2. ماهية العلم الذي يعنى بقضايا المصطلح

مع بداية القرن الثامن عشر أقبل بعض الباحثين الغرب على تناول إشكال: "كيفية الاصطلاح على المفاهيم العلمية بألفاظ لغوية وفق معايير علمية ممنهجة، وكذا توحيد استعمالها"؛ فطُرحت في بادئ الأمر أفكار تنم عن اجتهادات فردية، غير أنّ بؤرة هذا الإشكال أخذت في الاتساع أكثر إلى أن تبلورت تلك الاجتهادات على شكل نظريات علمية؛ جعلت للمصطلح فرعاً علمياً يختص به وبكلّ قضاياها، وهكذا غدا الدرس المصطلحي مقياساً يدرّس في الجامعات بعدما تكوّن له سجلّ مصطلحيّ، ونظريات، ومؤلفات دورية... وغير ذلك، ممّا ساهم في اكتمال قوامه مع مطلع القرن العشرين⁽¹⁾، فأضحى علماً قائماً بذاته يُعنى بكلّ ما له صلة بالمصطلح، بيد أنّ هذا الفرع العلمي لم يسلم من شبح الاضطراب المصطلحيّ على الصّعيدين: العربيّ والعالميّ.

1.2 في الدراسات اللغوية الغربية:

من باب الإنصاف ربّما أنّ نعترف أولاً أنّ الدراسات الغربية كان لها فضل السبق -على مستوى التنظير- في فتق بادرة الدرس المصطلحيّ الحديث الذي أسفر عن فرع لغويّ علميّ جديد، أُطلّقت عليه تسمية: (Terminology/Terminologie)، ولئن كانت التعاريف التي صيغت لاستجلاء حقيقة هذا الفرع تند عن الحصر، إلّا أنّها قد لا تخرج بمجملها عن فحوى الغاية التي وُجد من أجلها، ففي تعريفٍ نقلناه عن كتاب: (Les langues spécialisées)، الذي يعزى إلى (بيار لورا - Pierre Lerat) وجدنا ما نصّه:

«La terminologie en tant que discipline est définie par L'iso (1990, iso 1087) comme l'«(étude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialités)»». (2)

ومنه نستشف أنّ: " (La terminologie) -كفرج- عُرّف من طرف الإيزو على أنّه:

«الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغات التخصّصات»^(*)، وبناءً على تعريف كهذا؛ تكون الوحدات اللغوية التي تتبوأ مكانة الأيقونات في لغة التخصّص (المصطلحات) بمثابة البؤرة التي يتمحور حولها مجال تلك الدراسة، مع العلم أنّ لكلّ تخصّص إطاره العام، وداخل هذا الإطار ينشأ حقل مفاهيمي، وفي فلك هذا الحقل المفاهيميّ تسبح مجموعة المصطلحات التي تشكّل السجّل المصطلحيّ لذلك التخصّص، "وذلك ما يفسّر إذن كيف أنّ كلّ علم يصطنع لنفسه من اللّغة معجماً خاصاً"⁽³⁾ وعليه لن نجانب الصّواب - ربّما- إذا قلنا: إنّ ما درج الغربيون على وسمه بـ: (Terminology/Terminologie) فرعٌ استحدث عمومًا بغية الاشتغال على إشكالات الاصطلاح التي تشتكي منها لغات التخصّصات جميعها.

يذهب بعض الباحثين إلى أنّ ذلك الفرع العلمي؛ يعدّ أحد أفرع اللسانيات التطبيقية، ومن منطلق ذلك يستقي بعض أصوله في دراسة المصطلحات، وهذا بغض النظر عن طبيعة التخصص الذي تنتمي إليه -سواء أكان علمياً أم فنياً-، فحتى وإن كانت تُعزى إلى مجال علمي بحث كالطبّ- الفلك- الكيمياء.. أو غيره، فهذا لن يخرجها من دائرة اهتمام الفرع اللغوي المسمّى بـ: (Terminology/Terminologie)؛ إذ يكفي أنّها وحدات لغوية لا انفصام لها عن جسم اللغة، مع الإشارة إلى أنّ مجال استعمال هذه الوحدات ينحصر في نطاق لغة إقطاعية، أو ما يسمّى بـ: (لغة التخصص)، وكلّ هذا تجمله لنا: (سيلفيا بافال-Silvia Pavel) (و(ديان نوليه-Daine Nolet) في كتيبيهما الموسوم بـ: (Handbook of Terminology)، ففي سياق تعريفهما لمصطلح: (Terminology) يوردان ما يلي:

«The language discipline dedicated to the scientific study of the concepts and terms used in specialized languages». (4)

حيث يقرّ الاثنان بكون «(Terminology)»: «الفرع اللغويّ المخصّص لدراسة المفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات المتخصّصة؛ دراسة علمية»^(*)، وهي وجهة نظرٍ اكتست طابع الشّيوخ مما جعل مثل هذا التعريف واسع الاستعمال، وعلى نطاق عالمي.

لعلّ التعريفين اللذين سُقناهما بغية الكشف عن ماهية الفرع اللغويّ الموسوم بـ: (Terminology /Terminologie)، وحتىّ تلك التي لم نذكرها؛ تكاد تُجمع عموماً على أنّه فرع يُعنى بدراسة (المصطلحات) و(المفاهيم) المتداولة في لغات التخصصات، وهما تعريفان قد يبدوان عند الوهلة الأولى موجزين ودقيقين، غير أنّ المتمعّن فيهما سيُلَوِّحُ له تساؤل حول العلاقة التي تجمع المفهوم بالمصطلح، فإذا كان الشائع أنّ للمصطلح مفهوماً، بينما للكلمة معنى؛ بحيث يكون المصطلح -من وجهة نظرٍ لسانية- توليفةً بين ثنائية الدالّ (الذي هو الشّكل اللغوي)، والمدلول (الذي هو المفهوم) فسيكون (المصطلح) بحسب تلك التعريفات مجرد شكل لغويّ، بينما لو اعتبرنا "المصطلح علامة لغوية تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل لهما إلى فصل دالّها التعبيريّ عن مدلولها الضمّنيّ، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما الشّكل (Forme)، أو التسمية (Désignation)، والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التّصوّر (Concept) يوحدّهما التّحديد أو التّعريف (Définition)، أي الوصف اللفظيّ للمتصوّر الذهنيّ"⁽⁵⁾، فسيكون ذلك الذي ذهب إليه أصحاب ذينك التعريفين فصلاً بين ثنائية الدالّ والمدلول، وعليه نتساءل: أليس الأصحّ أن نقول: إنّ (Terminology/Terminologie) هو: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها"⁽⁶⁾؟

2.2 في الدراسات اللغوية العربية:

لا يخفى على باحث مطلع بالدراسات اللغوية العربية أنّ الدرس المصطلحيّ في الوطن العربيّ لا يزال قابلاً داخل حيز النشوء والتكوين، وهذا على الرغم من انقضاء عقود على انفتاح أولى إرهاباته، ولعلّ السبب الرئيس في ذلك يعود إلى هلامية مواقف الباحثين، وضبابية آراء المختصين حول القاعدة التأسيسية لهذا الدرس، فإذا افترضنا أنّ مرحلة التسمية، ووضع الإطار العام، وكذا التفريعات، وحدودها الفاصلة لا بدّ لها من مواقف صريحة وصارمة؛ تبين لنا أنّنا لا نزال بعيدين عن الارتسام الجليّ لملامح علم المصطلح العربيّ، إذ "تُستخدم في الدراسات العربية عدّة مترادفات للدلالة على العلم الذي يهتم بدراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية"⁽⁷⁾، أو حتّى المصطلحيّات، والاصطلاحية أيضاً، وكلّ هذا يعكس مدى الاضطراب الذي يسبب فيه درسنا المصطلحيّ.

قد لا نبالغ إذا قلنا إنّ لا مناص من التعجيل بضبط البنية القاعدية لهذا العلم؛ إذا كنّا نروم قيام قوامه، وامتداد مساره كعلمٍ، لا مجرد ركام من الدراسات والأبحاث؛ ذلك أن إطلالة عجلية على آراء بعض الباحثين بخصوص هذا الفرع العلميّ تكشف حقيقة ما هي عليه مقارباتنا من تناقض وتعارض، ولأتمّها تعاريف تندّد عن الحصر، تلك التي أوردها باحثونا في محاولة الكشف عن ماهية هذا الفرع العلميّ أثّرنا الاكتفاء ببعضها.

جنح (محمود فهمي حجازي) في تعريفه لهذا الفرع العلميّ نحو محاولة تبين موقعه ضمن مصفوفة علوم اللغة، فقال: «علم المصطلح أحدث أفرع علم اللغة التطبيقيّ، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها»⁽⁸⁾، فجعل منه حينذاك مجرد فرع عن أصلٍ، وهو في اعتقادنا رأي منتهي الصلاحية، باعتبار أنّ علم المصطلحات الحديث؛ غدا اليوم علماً مستقلاً بذاته، له تفرعاته، كما له مدارسه، وأسسها، ونظرياته، وإنّ كانت هذه الأخيرة لا تزال تثير جدلاً على الصعيد الغربيّ، فهي على الصعيد العربيّ أبعد من ذلك بكثير، إذ لم ترق اجتهاداتنا في هذا الدرس، إلى محاولة إيجاد نظريات نستند إليها، ونسير على ضوء مُخرجاتها.

كتعقيب لما جاء في تعريف (محمود فهمي حجازي) نقول: إنّ علم المصطلحات يمكن تصنيفه (من زاوية منهج الدراسة) كواحدٍ من فروع علم اللغة، مع وجوب الإشارة إلى أنّ نشأته لم تكن كذلك، وفي هذا الصدد يقول (محمد خطابي): «إنّ علم المصطلح لم ينشأ نشأة علمية محضة؛ أي ذهنية، بل كانت وراءه عوامل ثقافية وسياسية واقتصادية وصناعية،

وعلمية شكّلت الأسس التي قامت عليها صروحه، وبالجملة يمكننا القول إنّه علم من العلوم التي توجت عشرات السنين من التحوّل في المجالات التي أشرنا إليها⁽⁹⁾، كما وأنّ له وشائج مع علوم عدّة؛ كالمنطق، وعلم الوجود.. وغيرهما.

على غرار (حجازي) ألفينا (علي القاسمي) في سياق حديثه عن حقيقة تفريق الدراسات اللغوية الغربية بين مصطلحي: (Terminology/Terminologie)، و (Terminographie / Terminography) يعرّف الأول بقوله: «هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحات اللغوية»⁽¹⁰⁾، وإن كان تعريفه هذا قريب جدًّا من ذاك الذي أقرّته المنظمة الدوليّة للتّقييس، والذي أورده (القاسمي) نفسه في كتابه (علم المصطلح: أسسه العلمية وتطبيقاته العملية)، إلّا أنّ هناك فرقًا جوهريًا بينهما، وهو أنّ تعريف المنظمة جاء فيه أنّ: علم المصطلح "هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، وألفاظها اللغوية"⁽¹¹⁾، غير أنّ (القاسمي)، استعمل مفردة (المصطلحات اللغوية)، وليس (الألفاظ اللغوية)، فكان حينئذٍ -بقصد، أو من دون قصد- قد أقام ثنائية (مصطلح + مفهوم)، ولأنّنا نرى المصطلح توليفة بين: (لفظ ومعنى)؛ أي إنّ [المصطلح = بنية لغوية + حمولة مفهومية]؛ حقّ لنا إذن أن نساءل (القاسمي) فنقول: ماذا الذي تقدّمه ثنائية (مصطلح + مفهوم)؟ ثم هل يصحّ اختصار غاية علمٍ بأكمله في محاولة البحث في العلاقة الكامنة بين طرفي تلك الثنائية؟ ألا يجعل هذا من (علم المصطلحات) مجرد دراسة لا أكثر؟

من بين عدّة تعاريف تعزى لباحثين عرب تمّ اختصار مفهوم (علم المصطلحات)، في لفظة (دراسة)، ولا شكّ أنّ الفرق شاسع بين مصطلحي: (علم) و (دراسة)، ومن ذلك ما أورده (عبد السلام أرخصيص) حينما قال: «علم المصطلحات هو: الدراسة النّسقيّة لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصّة من التجربة الإنسانيّة»⁽¹²⁾، ولئن كانت الإرهاسات الأولى لعلم المصطلحات، أو بالأحرى الغاية التي وجد من أجلها أول ما وُجد؛ تتمثّل -كما نظنّ- في محاولة تدارس إشكال: (كيفية الاصطلاح على المفاهيم العلمية بألفاظ لغوية دقيقة ومضبوطة)، فإنّ هذا العلم لم يقف عند حدود تلك الغاية الأولى، إنّما أخذ في التّوسّع، فقطع على مرّ عقود من الرّمن أشواطًا أوصلته إلى أن يغدو اليوم علمًا ذا أسس ونظريات.

ليس ببعيد عمّا ذهب إليه (أرخصيص)؛ ألفينا (مكتب تنسيق التّعريب) يتبنّى التّعريف التالي: «(Terminology/Terminologie) علم المصطلح، مصطلحيّة: دراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصّة، ووظيفة من النّشاط البشري، وتعنى من جهة بوضع

نظرية للاصطلاح، ومنهجية لوضع المصطلح، ورصد تطوره كما تسهر من جهة أخرى على تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح، وتعمل على تنسيقه عند الاقتضاء»⁽¹³⁾، وهو وإن كان تعريفاً يعزى لهيئة علمية، إلا أنه -حسب ما نراه- يفتقد إلى الدقة، باعتبار أنه جعل من العلم مجرد دراسة، بالإضافة إلى أنه لم يحترم الحدود الفاصلة بين ما يعرف بـ (Terminology)، وما يعرف بـ (Terminography)، ينضاف إلى ذلك؛ عدم أخذ اختلاف الباحثين حول مصطلح (المصطلحية) بعين الاعتبار.

3. بين علم المصطلح ومصطلحات العلم

لو افترضنا أن الفرع العلمي الذي يطلق عليه الغرب مصطلح (Terminologie/ Terminology)، والذي يتمحور مجاله حول قضايا (المصطلح)، يصح أن نطلق عليه في اللغة العربية وسم: (علم المصطلح)، أو (علم المصطلحات)، ثم مع علمنا أن المصطلحات هي أيقونات العلوم، إذ لا علم بلا مصطلحات؛ فسيكون لزاماً علينا فكّ التشفير الحاصل بين طرفي معادلة: [(علم المصطلحات) فرعٌ يشتغل على (مصطلحات العلم)]، خاصة إذا ألفينا اللفظة الأجنبية (Terminologie/Terminologie) مصطلحاً يُراد به الدالتين السابقتين كليهما، وهو ما يثبت أن الاضطراب الذي يعانيه الدرس المصطلحي العربي، ما هو إلا انعكاس للاضطراب الذي يلف نظيره الغربي، باعتبار أن الأول مأخوذ عن الثاني؛ ذلك أن الاطلاع على بعض ما قيل حول الاصطلاحات المتعلقة بذاك العلم؛ يكشف لنا حقيقة الغموض الذي يغطي بعض جوانب الدرس المصطلحي على الصعيد العربي والعالمي، فإذا كان العربي منه لا يزال يرزح تحت وطأة الفوضى المصطلحية، فالأمر لن يختلف كثيراً إذا ما وجهنا بوصلة المعاينة المصطلحية صوب نطاق جغرافيا الغرب ودراساتهم، فقد باح لنا البحث بين ثنايا بعض المراجع (الأجنبية والعربية) التي تتحدث عن هذا الفرع بما لا يدع مجالاً للشك في فرضية أن الاضطراب المصطلحي إشكالٌ عالمي تشكي منه جلّ اللغات إن لم نقل كلها.

1.3 في الدراسات اللغوية الغربية:

على غرار ما هو شأن حول مصطلح (Terminologie/ Terminologie) بأنه تسمية لفرع علمي حديث؛ ألفينا مراجع تقرر بأنه مصطلح يعني أيضاً: "مجموع المصطلحات المنتمية إلى علم أو فن بعينه"، وإن شئنا قلنا إنه يعني: مصطلحات العلم؛ أي سجله المصطلحي، وهو ما

نستشقه من كلام (سيلفيا بافال-Silvia Pavel) و(ديان نوليه-Daine Nolet) في كتيبيهما الموسوم بـ: (Handbook of Terminology): حيث قالوا:

«The first meaning of the word Terminology is "the set of special words belonging to a science an art..".» (14).

وكرجمة لما ورد على لسانهما نقول: إنَّ "المعنى الأول للكلمة (Terminology) هو مجموع الكلمات الخاصة، التي تنتهي إلى علم، أو فنّ.." (*)

يذهب (جون دوبوا- Jean Dubois) وزملاؤه في قاموسهم: (Dictionnaire De

Linguistique): إلى ما ذهب إليه الباحثان سالفا الذكر تقريباً؛ حيث يوردون ما يلي:
«Tout discipline, et à plus fort raison toute science, a besoin d'un ensemble de termes, définis rigoureusement par lesquels elle désigne les notions qui lui sont utiles: cet ensemble de termes constitue sa terminologie». (15)

أي إنَّ: "كلّ فرعٍ (وأكثر من ذلك: كلّ علمٍ)؛ يحتاج إلى مجموعة مصطلحات محدّدة بدقّة، يحدّد من خلالها المفاهيم المفيدة له، ومجموعة المصطلحات هذه؛ هي ما يشكّل سجّل المصطلحيّ"؛ *؛ ما يعني أنّ مقصودهم بلفظة (terminologie) في هذه الحالة هو دلالة (مصطلحات العلم)؛ أي (السجّل المصطلحيّ)، ولعلّ ما سيؤكّد ذلك قولهم في موضع قريب من سابقه: « Il n'ya pas de science sans terminologie» (16)

وهو قول قد يصحّ أن نترجمه بالعبارة التّالية: "لا يوجد علم من دون سجّل مصطلحيّ" (*)؛ ذلك أنّ استحالة قيام علمٍ من العلوم بمعزل عن سجّل مصطلحيّ حقيقة لا غبار عليها.

يصرّح أصحاب قاموس: (Dictionnaire De Linguistique) في موضع ليس ببعيد عمّا سلف بأنّ مصطلح (Terminologie) يُطلق أيضاً على شيءٍ آخر (غير الذي ذكرناه آنفاً)، فيجعلنا هذا نتأكّد أنّهم يقرّون بازدواجيّة دلالة ذاك المصطلح في اللّغة الفرنسيّة؛ الأولى: تلك التي تعني: العلم الذي يهتمّ بقضايا المصطلح عموماً، أمّا الثّانية: فهي التي تعني السجّل المصطلحيّ، وهذا ما نستشفه من قولهم:

«On appelle également terminologie l'étude systématique de la dénomination des notion (ou concepts) spécifiques de domaines spécialisés des connaissances ou des techniques». (17)

ونترجم قولهم هذا فنقول على لسانهم: «نطلق أيضاً تسمية (terminologie) على الدّراسة المنهجية لتسمية المفاهيم (أو التّصوّرات) الخاصّة بمجالٍ مخصوصٍ من المعارف أو التّقنيات» (*).

إنّ الذي ذهب إليه أصحاب قاموس (Dictionnaire De Linguistique) وغيرهم، فيما يتعلّق بازدواجيّة دلالة مصطلح (Terminology/ Terminologie)؛ دفعنا إلى محاولة إيجاد المقابل العربيّ الأصلح للتعبير عن كلّ دلالة على حدة، بالشّكل الذي يزيح مسحة الالتباس التي تعلق ذلك المصطلح الأجنبيّ، وعليه نقترح أنّ يتمّ الاصطلاح على الدّلالة الأولى بـ (علم المصطلحات) كمقابل لمصطلح: (Terminology/ Terminologie) تعبيراً عن العلم الذي يهتمّ بكلّ ما يتعلّق بالمصطلح من قضايا، في حين نصلح على الدّلالة الثّانية بـ (المصطلحيّة)، ونضع له المقابل الأجنبيّ (Terminologie/ Terminologie) تعبيراً عن السّجلّ المصطلحيّ الخاصّ بفرع علميّ معيّن، فيكون بإمكاننا أن نقول مثلاً: مصطلحيّة النّحو- مصطلحيّة الأسلوبية- مصطلحيّة الطّب- مصطلحيّة الكيمياء... وغير ذلك؛ أي أنّ نستبدل الحرف: (ا) بالحرف: (ا)، ولا ضمير في ذلك حسب تقديرننا، وبهذا نزيل اللّبس القائم بين مصطلحيّ: (المصطلحيّة) و(علم المصطلحات) = (علم المصطلح) في لغتنا العربيّة.

في محاولة لتأكيد طرح أنّ أنسب مقابل عربيّ، يمكن اتّخاذه للتعبير عن الدّلالة الثّانية للمصطلح الأجنبيّ (Terminology/ Terminologie) هو مصطلح: (المصطلحيّة)؛ قد يكفي - ربّما- أن نترجم قول (بيار لورا- Pierre Lerat) التّالي:

«Vu du côté linguistique, une terminologie n'apparait pas d'abord comme une ensemble de notions, mais comme un ensemble d'expressions dénommant dans une langue naturelle des notions relevant d'un domaine de connaissances fortement thématized». (18)

فنقول على لسانه حينها: «من وجهة نظر لسانية؛ لا تظهر مصطلحيّة ما في البداية كمجموعة مفاهيم، وإنّما كمجموعة تعبيرات تسمّي في اللّغة الطّبيعيّة مفاهيم تنتهي إلى مجال معرفيّ، موضوعيّ للغاية».*

2.3 في الدّراسات اللّغويّة العربيّة:

في محاولة تقليب النّظر حول آراء الباحثين العرب، بخصوص العلم الذي يُعنى بقضايا المصطلح -جملة وتفصيلاً-، وكذا مجموع التّسميات التي أفردتها له باحثونا، لفت انتباهنا أنّ جلّ باحثينا لم يقفوا عند الدّلالة الثّانية لمصطلح (Terminologie/ Terminologie)، أو حاولوا تقييد هذه الدّلالة بمصطلح معيّن، كما هو الحال بالنّسبة للدّراسات الغربيّة، وإنّ كنّا قد اقترحنا أنّ يتمّ الاصطلاح على هذه الدّلالة بمصطلح: (المصطلحيّة)، تيسيراً لتداول مصطلحات من قبيل: مصطلحيّة النّحو- مصطلحيّة الرّياضيات- مصطلحيّة الطّب... إلى غير ذلك، فإنّ واقع الدّرس المصطلحيّ لدينا وما يكتنفه

من تعارض جعل مصطلح: (المصطلحيّة) مرادفًا لمصطلح: (علم المصطلح) = (علم المصطلحات) الذي هو مقابل عربيّ لمصطلح: (Terminology/ Terminologie) حينًا، كما جعله مقابلًا عربيًّا لمصطلح: (Terminography/Terminographie) حينًا آخر، مع تغييب تامٍ لأي مصطلح يصلح كتسمية لما يعرف بـ "مجموع المصطلحات المنتمية لفرع علمي ما"، عدا لفظة: (السجلّ المصطلحيّ)، غير أنّ (المصطلحيّة) في رأينا أنسب وأقوى.

من بين الباحثين الذين اتّخذوا من مصطلح (المصطلحيّة) مرادفًا لمصطلح (علم المصطلح) نذكر: (محمد خطّابي)، ففي محاولته التّاريخ للمصطلح الأجنبيّ (Terminologie) قال: «... نشير أخيرًا إلى أنّ لفظة Terminologie (علم المصطلح = المصطلحيّة) بمعناها الحالي لم ترد في المعاجم الإنجليزيّة (Webster Oxford) إلّا في الثلث الأوّل من القرن العشرين»⁽¹⁹⁾، ولئن حقّ لنا: (الخطّابي) أن يرى ترادفًا بين اللفظتين، حقّ لنا نحن أيضًا أن نعقب على قوله فنقول: إنّه بمقدورنا اتّخاذ لفظيّ: (علم المصطلح)، و(المصطلحيّة)، كمقابلين عربيين للمصطلح الفرنسي (Terminologie)، لكنّهما ليستا مترادفتين البتّة، والدليل على ذلك هو إقرار بعض أقطاب الدّراسات اللّغويّة الغربيّة بحقيقة ازدواجيّة مصطلح (Terminologie) في اللّغة الفرنسيّة، كما أشرنا إلى ذلك سابقًا.

ليس ببعيد عمّا سلف نذكر أيضًا من بين باحثينا الذين يطلقون على ذلك الفرع العلميّ الذي يُعنى بقضايا المصطلح تسمية: (المصطلحيّة): (خالد اليعبودي)، إذ قال: «لقد غدا ما اتّسمت به المصطلحيّة (Terminologie) بالعالم الغربيّ من نضج واكتمال في العقود الأخيرة؛ حين أسّس مصطلحيو الغرب مبادئ هذا العلم وحدّدوا فروعهم...» فننتج عن هذه الطّفرة انبثاق المصطلحاتيّة (Terminographie) والمصطلحيّة الحاسوبية (Terminotique) من صلب العلم المصطلحيّ المتكامل»⁽²⁰⁾، وهنا قد لا يسعنا إلّا أن نحترم وجهة نظر الباحث باتّخاذه لفظة (المصطلحيّة) كتسمية للعلم الذي درج معظم باحثينا على تسميته بـ (علم المصطلح) أو (علم المصطلحات)، غير أنّ ما أثار حفيظتنا هو عدم امتثال الباحث لمبدأ: (مناسبة اللفظ للمعنى) حين اتّخاذه لفظة: (المصطلحاتيّة) كمقابل عربيّ للمصطلح الأجنبيّ (Terminographie)، إذ لا فرق -حسب ظنّنا- بين: (المصطلحيّة)، و(المصطلحاتيّة)، مع أنّ الفرق بين مصطلحيّ: (Terminologie)، و(Terminographie)، واضح جدًّا.

4. بين علم المصطلح وصناعة المصطلحات

إذا كان قوام الدرس المصطلحي يستند أساسًا إلى شقّ نظريّ وآخر تطبيقيّ؛ فسيكون من عزم الأمور البتّ في تسمية كلّ شقّ على حدة، وهذا بغية تبين الحدود الفاصلة بينهما، فإنّ نحن علمنا أنّ بعض أقطاب الدّراسات اللّغويّة الغربيّة، تأرجحت أراؤهم بين من يرى في مصطلح (Terminology/Terminologie) مصطلحًا متعدّد الدّلالة، وبين من يرى فارقًا بين

(Terminographie/Terminography) و(Terminologie/Terminology)

فالأمر لا يختلف كثيرًا بالنّسبة للدّراسات اللّغويّة العربيّة، إذ تتباين آراء أقطابها بين من يرى في: (علم المصطلح) شقًا نظريًا، يقابله شقّ تطبيقيّ (صناعة المصطلح) أو (المصطلحيّة)، وأولئك الذين يرون في مصطلح (المصطلحيّة) مرادفًا لمصطلح (علم المصطلحات).

1.4 في الدّراسات اللّغويّة الغربيّة:

بعد محاولة تقصّي دلالة مصطلح (Terminology/Terminologie) في اللّغات الأجنبيّة؛ ألفيناه مصطلحًا يكتسي دلالة فضفاضة عند بعض الباحثين، فهذا (هيلموت فيلبر - Helmut Felber) مثلاً؛ يجعل منه مصطلحًا ثلاثي الدّلالة في كتابه الموسوم بـ : (Terminology Manual)، حينما قال:

«The term terminology is assigned to three concept:

Terminology1: Terminology sciences inter and transdisciplinary field of knowledge dealing with concepts and their representations (terms, symbols, etc).

Terminology 2: Aggregate of terms wich represent the system of concepts of an individual subject field.

Terminology3: publication in wich the system of concepts of a subject is represented by terms».(21)

وحسب قوله ذلك؛ فإنّ: "مصطلح (Terminology) يشتمل على ثلاثة مفاهيم؛ الأوّل:

علم المصطلحات؛ مجال معرفي يتعامل مع المفاهيم وتمثيلاتهما (المصطلحات- الرّموز)/ الثّاني: مجموع المصطلحات التي تمثّل نظام المفاهيم الخاصّة بموضوع حقل معيّن/ الثّالث: نشر المصطلحات الممثّلة لنظام المفاهيم الخاصّة بموضوع حقل معيّن (*): أي إنّ مصطلح غير ثابت الدّلالة في اللّغة الإنجليزيّة، وتبعًا لذلك نقول: إذا كان الدّرس المصطلحيّ في اللّغة العربيّة يشتمل من تعدّد التّسميات المرفقة للمفهوم للواحد؛ فالأمر قد يبدو أكثر تعقيدًا في اللّغة الإنجليزيّة (بناءً على ما ذهب إليه فيلبر)؛ ذلك أنّ اشتراك مفاهيم عديدة في التّسمية ذاتها

سيفضي -من دون شك- إلى خلط بين فروع مختلفة، مما يؤدي إلى التباس الدلالات على الدارسين.

ليس ببعيد عما سلف؛ نجد (تريزا كابرّي- Teresa Cabré) في تعريفها لـ : (Terminology)؛ تجعل قطبيّ الدرس المصطلحيّ تحت سقف واحد، من دون الإشارة إلى الحدود الفاصلة بينهما، إذ تقول في كتابها الموسوم بـ (Terminology -Theory Methods and Applications-):

«Terminology, the discipline concerned with the study and compilation of specialized terms, is not a new field of study, but only in recent decades has it been systematically developed, with full consideration its principles, bases and methodology. Its social and political importance has now also been recognized on both the national and the international scale.»(22)

ونستشفّ من قول (كابري) أنّ: " (Terminology) فرع يُعنى بدراسة وتجميع المصطلحات المتخصصة، وهو ليس مجال دراسة حديث، إنّما تمّ تطويره بشكل منهجيّ في العقود الأخيرة، مع مراعاة تامّة لقواعده ومنهجيّاته الأساس، كما تمّ الاعتراف مؤخرًا بأهميته الاجتماعيّة والسّياسيّة محليًا ودوليًا على حدّ سواء" (*). وهنا نفهم أنّها ترى في لفظة: (Terminology) مصطلحًا يدلّ على فرعٍ علميٍّ عامّ، ينضوي على شقين اثنين؛ الأول نظريّ، والآخر تطبيقيّ.

قد يبدو غريبًا أن يستعمل بعض أقطاب الدرس المصطلحيّ الغربيّ؛ مصطلح (Terminology) بتلك الصّيغة التي تجعل ثلاثة مفاهيم تنضوي تحت مسعى واحد، في حين أنّ (ألان راي- Alin Rey) قد وضع سنة (1977) مصطلح (Terminographie)، للدلالة على الجانب العمليّ في الدرس المصطلحيّ، مع إشارة منه إلى أنّ المصطلح اقترحه (ناتنسون- E. Natanson) سنة (1975)⁽²³⁾، وهو ما يوحي بأنّ الدرس المصطلحيّ الغربيّ، مثله مثل الدرس المصطلحيّ العربيّ؛ يشتمل من إشكالات، وإنّ كان الأوّل أبيض ملامح وأكثر وضوحًا من حيث أسسه ونظريّاته، في حين أنّ الثّاني لا يزال حبيس الاضطراب والبلبلّة اللذان أثرا عليه أيّما تأثير.

عند العودة إلى قاموس (Dictionnaire De Linguistique) وجدنا مصطلح: (Terminographie) يوحي بدلالة "تسجيل العمليات، وعرض البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال البحث المصطلحيّ، وهو ما يتعلّق بالنشاط القاموسيّ للمصطلحيّ"²⁴، والشّيء نفسه يقرّه (ب. لورا- P. Lerat) في كتابه (les langues spécialisées)، حيث قال:

«..Le rôle de la Terminologie Pratique (Terminographie) est de maîtriser, décrire et contrôler ces ensembles, par des méthodes et des procédures adéquates, en partie originales, en partie empruntées à d'autres disciplines (lexicographie, documentation, traduction)». (25)

ونترجم قوله ذلك، على النحو التالي: "...يتمثل دور علم المصطلح التطبيقي (صناعة المصطلح) في ضبط هذه المجموعات [ويقصد بها المصطلحيات]، ووصفها، والتحكم فيها، بالطرق والإجراءات المناسبة؛ جزء منها أصلي، والآخر مستعار من تخصصات أخرى (صناعة المعجم- التوثيق- الترجمة)" (*). فندرك حينها أنه يتحدث عن شق عملي، يهدف إلى ضبط مصطلحيات العلوم.

2.4 في الدراسات اللغوية العربية:

سبق أن فصلنا الحديث بخصوص تفضيل جلّ الباحثين العرب تسمية: (علم المصطلح) أو (علم المصطلحات) للدلالة على: "العلم الذي يُعنى بقضايا المصطلح"، وكذا اعتماد بعضهم تسمية (المصطلحية) كمرادف لتسمية: (علم المصطلح)، غير أنّ مكنم التعارض لدينا هو استخدام بعض الباحثين الآخرين لمصطلح (المصطلحية) كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي (Terminography/Terminographie)، مع إقرارهم بترادف: (المصطلحية) و(صناعة المصطلحات)، نذكر من بينهم: (صافية زفندي)، حيث تقول: «ما يزال معظم الباحثين يخلطون بين علم المصطلح، والمصطلحية في الاصطلاح والتحديد والتأريخ، وربّما يرجع سبب هذا الخلط إلى أنّ المصطلحية قسم حديث مازال يتبلور»⁽²⁶⁾، ومع أنّ الباحثة هنا قد أعطتنا سببا وجيهاً لما نشهده من اضطراب بخصوص آراء الباحثين، إلّا أنّها تجاهلت كون مصطلح (المصطلحية) مرادف لـ مصطلح (علم المصطلح) عند كثير من باحثينا.

لم تقف الباحثة عند مجرد اتّخاذ (المصطلحية) مقابلاً عربياً لمصطلح: (Terminography) فحسب، بل جعلت منها علماً موازاً لعلم المصطلح، فقالت: «مع أنّ علوم اللّغة قادت إلى نشوء علمين هما، (علم المصطلح Terminology) الذي يعني الجانب النظري، ووضع المصطلحات أو (المصطلحية Terminography) الذي يمثل الجانب التطبيقي، غير أنّ هناك التباساً وخلطاً بين هذين العلمين»⁽²⁷⁾، ولئن كانت الباحثة قد عمدت ههنا إلى محاولة الفصل في مسألة اضطراب التسميات المرفقة لشقيّ الدرس المصطلحيّ: النظريّ والتطبيقيّ، فهي هنا قد جعلت منهما علمين اثنين، فهل: (Terminology) علم مستقلّ عن (Terminography)؟ ثمّ إذا كانت ترى فيهما علمين اثنين، فلمّ وصفت أحدهما بالجانب النظريّ، والآخر بالجانب التطبيقيّ؟

نذكر أيضاً من بين باحثينا الذين جعلوا من (المصطلحية) علماً قائماً بذاته: (عبد السلام المسدي)، حيث قال: «المصطلحية: علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي؛ فهو لذلك علم تطبيقي تصنيفي تقريري، يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي، أما علم المصطلح فهو نظري في الأساس، تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية»⁽²⁸⁾، وربما يكون رأي (المسدي) ذاك منطقياً إلى حد ما، إلا أن نظرتة قد تغدو غريبة؛ إذا علمنا أنه لا يستخدم مصطلح: (المصطلحية) كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي (Terminographie)، وإنما كمقابل لمصطلح: (Terminologie)، وهذا مع إقراره أن المصطلحية شق تطبيقي، في حين يجعل من مصطلح: (علم المصطلح) مقابلاً عربياً لمصطلح أجنبي -لعله الوحيد الذي استخدمه-، وهو: مصطلح (Néologie).

لعلّ الجزم بأن الخلط بين مصطلحات (علم المصطلح- المصطلحية- صناعة المصطلح)، وكذا مفاهيمها يُعزى إلى باحث واحدٍ دون غيره يعدّ إجحافاً في حقه، ذلك أن اضطراب المصطلحات وتشابك المفاهيم غدا سمة ظاهرة تطفو على واجهة كل فرع علمي في ثقافتنا العربية؛ فعلى غرار من ذكرناهم نضيف: (القاسمي) الذي لم يفصح عن موقف صريح في تمييزه بين: (علم المصطلح)- (المصطلحية)- (صناعة المصطلح)، إذ نجده مرة يقول: «وإذا كان هذا التفريق ضرورياً، فإننا نفضّل أن يكون لفظ (المصطلحية) اسماً شاملاً لنوعين من النشاط: (علم المصطلح) الذي يعنى بالجانب النظري، و(صناعة المصطلح) التي تعنى بالجانب العملي»⁽²⁹⁾، وإن كان تفريعه هذا يحتكم إلى رؤية تكاملية تجمع بين الجانبين (النظري والتطبيقي)؛ فإنّ تحفظه على إيراد المقابل الأجنبي لتلك المصطلحات الثلاثة جعل رؤيته هذه غير دقيقة، باعتبار أنّ علم المصطلح الحديث ليس عربيّ النشأة، لذا فإنّ الأصل هو المصطلح الأجنبي، أما المصطلح العربيّ فهو مقابل له، أضف إلى هذا عدم تمسّكه برأي واحدٍ.

يذهب (القاسمي) في مقال آخر إلى أنّ (المصطلحية) و(الاصطلاحية) فرعان ل: (علم المصطلح)؛ إذ يقول: «وإذا كان هذا التفريق ضرورياً فنفضّل أن يبقى (علم المصطلح) اسماً شاملاً لنوعين من النشاط (الاصطلاحية) التي تُعنى بالاصطلاح أو إطلاق اللفظ على المفهوم، و(المصطلحية) التي تُعنى بمعالجة المصطلحات الجاهزة وإخراجها»⁽³⁰⁾، وهنا تكون رؤيته هذه متعارضة تماماً مع سابقتها، ولعلّ الأدهى قوله في موضع ليس ببعيدٍ عمّا سبقه: «وهناك من

يميز بين نشاطين من أنشطة العمل المصطلحي: علم المصطلح (Terminologie) الذي يتناول الجانب النظري بدقته النظرية العامة والنظرية الخاصة، والمصطلحية (Terminographie) الذي يختص في كيفية توثيق المصطلحات وإعدادها للنشر في معاجم متخصصة⁽³¹⁾؛ فما هذا التناقض؟

5. خاتمة:

لا شك أن اللغة العربية؛ في حاجة ماسة إلى تعضيد علومها بذاك العلم الذي يعنى بقضايا المصطلح؛ ذلك أن المصطلحات هي أيقونات العلوم، ولا داعي أن نداري حقيقة أن الوطن العربي يعاني اليوم من إشكالات المصطلح، وعليه؛ بات لزاماً علينا العمل على تجاوز ذلك الاضطراب، وتلك البلبلة، اللذان يطبعان مسار الدرس المصطلحي خاصتنا، ومن ثم الشروع في وضع اللبنات الأولى لقيام علم مستقل بذاته، نطلق عليه وسم: علم المصطلح، أو علم المصطلحات (العربي)، وفي محاولة منا لتسليط الضوء حول تباين آراء الباحثين (الغرب والعرب) بخصوص تسميات هذا العلم وما يلحق به من تفرعات؛ توصلنا في الختام إلى مجموعة استنتاجات، نفضّلها كما يلي:

- 1- يعود سبب اضطراب الدرس المصطلحي العربي الحديث إلى اضطراب نظيره الغربي، باعتبار أن الأول مأخوذ عن الثاني.
- 2- الدرس المصطلحي الغربي مثله مثل الدرس المصطلحي العربي يشتمل من عدة إشكالات، ففوضى المصطلح سمة تشتمل منها جميع اللغات، وليس كما يتوهم بعض الدارسين العرب بأنها لصيقة الدراسات العربية فحسب.
- 3- يُستعمل مصطلح (Terminologie / Terminology) عند بعض أقطاب الدراسات اللغوية الغربية للدلالة على ثلاثة مفاهيم في الوقت ذاته، وهي: العلم الذي يعنى بقضايا المصطلح- مجموع المصطلحات المنتمية لحقل معين- الشقّ التطبيقي للدرس المصطلحي.
- 4- مصطلح (Terminographie / Terminography) مصطلح غير شائع الاستعمال في الدراسات اللغوية الغربية، مع أن (ألان ري- Alain Rey) قد وضعه سنة (1977) والذي اقترحه (ناتنسون- E. Natanson) سنة (1975) للتفريق بين شقيّ الدرس المصطلحي.
- 5- مكمن تعارض آراء الباحثين العرب بخصوص تسميات: "العلم الذي يعنى بقضايا المصطلح" هو مصطلح (المصطلحية)، ففي الوقت الذي تستعمله فئة من الباحثين كمرادف

لمصطلح (علم المصطلح)، أو (علم المصطلحات) = (Terminology / Terminologie)؛ تستعمله فئة أخرى كمرادف لمصطلح (صناعة المصطلح)، أو (صناعة المصطلحات) = (Terminography/ Terminographie).

6- نظرًا لما أحدثه مصطلح (المصطلحية) من بلبلة؛ أفضت إلى اضطراب على مستوى فروع الدرس المصطلحيّ خاصتنا، اقترحنا أن يتمّ اعتماده للدلالة على: "مجموع المصطلحات المنتمية لحقل معين"، فيكون بوسعنا حينها تداول مصطلحات من قبيل: (مصطلحية اللسانيات- مصطلحية النحو- مصطلحية البلاغة- مصطلحية الطبّ- مصطلحية الكيمياء... وغيرها)، في حين نبقى على مصطلح: (علم المصطلح) = (علم المصطلحات) كمقابل عربيّ للمصطلح الأجنبيّ (Terminology/Terminologie)، وكذا على مصطلح (صناعة المصطلح) = (صناعة المصطلحات) كمقابل عربيّ لمصطلح (Terminography/Terminographie).

مراجع البحث وإحالاته:

(1)- Alain Rey, la terminologie: Noms et Notions, presses universitaires, paris, 2ed, 1992. P06.

(2)- P. Lerat, les langues spécialisées, presses universitaire de France, Paris, 1 ed, 1995,p16.

(*)- التّرجمة من اجتهادنا الخاصّ.

(3)- عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب د.ب، د.ط، د.ت، ص12.

(4)- Silvia Pavel and Diane Nolet, Handbook of Terminology, Translation Bureau, Minister of public works and government Services, Canada, 2001, p xvii.

(*)- التّرجمة من اجتهادنا الخاصّ.

(5)- يوسف وغيلسي، إشكاليّة المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، منشورات دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص27.

(6)- علي القاسمي، علم المصطلح -أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة-، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص269.

(7)- المرجع نفسه، ص263.

(8)- محمود فهبي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، ص16.

(9)- محمّد خطّابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختصّ-دراسة تحليليّة نقدية في المعاجم الأدبيّة العربيّة الحديثة (1974-1996)، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016، ص41.

(10)- علي القاسمي، علم المصطلح -أسسه العلميّة وتطبيقاته العمليّة-، ص263.

(11)- المرجع السّابق نفسه، ص269.

- (12)- عبد السلام أرخصيص، إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية المعاصرة، اللسان العربي، ع46، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 1998، ص123.
- (13)- المنظمة العربية للتربية والثقافة-مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط3، 2002، ص151.
- (14)- J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, Bordas/VUEF, Paris, 2002 , P481.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (15) -J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, P481.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (16) -J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, P481.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (17) -J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, P481.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (18)- Pierre Lerat, les langues spécialisées, p20.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (19)- محمد خطّابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختصّ-دراسة تحليليّة نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة-، (1974-1996)، ص43.
- (20)- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربيّ، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004، ص25.
- (21)-H. Felber, Terminology Manual, international information centre for terminology, Paris, 1984, p 01.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (22)-T. Cabré, Terminology- theory methods and applications, ed: Juan Sager translated, by: Janet Ann De Cesaris, John Benjamins publishing, North America, 1999, p01.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (23)- A. Rey, la terminologie: Noms et Notions, p16.
- (24)- J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, P481.
- (25)- A. Rey, la terminologie: Noms et Notions, p77.
- (*)- الترجمة من اجتهادنا الخاص.
- (26)- صافية زفني، المناهج المصطلحية -مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها-، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2010، ص16.
- (27)- المرجع السابق، ص16.
- (28)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص12.
- (29)- علي القاسبي، علم المصطلح-أسسه العلمية وتطبيقاته العملية-، ص264.

- (30)- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي، ع40، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 1995، ص107.
- (31)- المرجع السابق، ص106-107.

قائمة مراجع البحث:

- (1)- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004.
- (2)- صافية زفني، المناهج المصطلحية -مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها-، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2010.
- (3)- عبد السلام أرخصيص، إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية المعاصرة، اللسان العربي، ع46، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 1998.
- (4)- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د.ط. د.ت، د.ب.
- (5)- علي القاسمي، علم المصطلح -أسسه النظرية وتطبيقاته العملية-، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008.
- (6)- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي، ع40، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 1995.
- (7)- محمد خطّابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختصّ-دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة(1974-1996)، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016.
- (8)- محمود فهدى حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، د.ت.
- (9)- يوسف وغيلسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، منشورات دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009.

(10)- A. Rey, la terminologie: Noms et Notions, presses universitaires, paris, 2ed, 1992.

(11)- H. Felber, Terminology Manual, international information centre for terminology, Paris, 1984.

(12)- J. Dubois, Dictionnaire De Linguistique, Bordas/VUEF, Paris, 2002.

(13)- P. Lerat, les langues spécialisées, presses universitaire de France, Paris, 1 ed, 1995.

(14)- S. Pavel and Diane Nolet, Handbook of Terminology, Translation Bureau, Minister of public works and government Services, Canada, 2001.

(15)-T. Cabré, Terminology- theory methods and applications, ed: Juan Sager translated, by: Janet Ann De Cesaris, John Benjamins publishing, North America, 1999.